تاريخ الصحافة المقدسية في الفترة الممتدة من (1876 ـ 1995)

د. محمود الفطافطة

دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية – عضو الرابطة الدولية للباحث العلمي.

المقدمة

بحكم مكانتها الدينية والسياسية، استقطبت القدس العديد من الكتّاب والمثقفين والسياسيين، إلى جانب أنها كانت مركزًا للحركة الوطنية الفلسطينية والحركة السياسية الدولية. ومن هنا تركزت الصحافة الفلسطينية في القدس منذ نشأتها وحتى يومنا الحاضر، فكانت شاهدًا على بداية انطلاقة الصحافة الفلسطينية عقب إعلان دستور 1908 العثماني وحتى الحرب العالمية الأولى، ثم كانت مركزًا لاستقطاب المثقفين والصحف إبان ثورة 1936 وبعد النكبة عام 1948[1].

(1) كانت القدس في العهد العثماني، وكذلك الأمر في ظل الاحتلال البريطاني، مركز الدوائر الحكومية الرسمية، والحركة السياسية الفلسطينية، ومركز النشاط السياسي الدولي، قبل أن تكون مركز الصراع، ما أهّلها بالتالي لتكون مركز الحركة الثقافية والإعلامية، إلى جانب بعض المدن الفلسطينية الأخرى، وكان لثورة 1919وثورة البراق عام 1929 التأثير الكبير في مختلف النواحي السياسية والاجتماعية؛ فإن صحافة تلك الفترة كان لها الدور الفاعل في التأثير في الرأي العام الفلسطيني، الذي بدأ يتفاعل مع الحركات

وشـــهدت ثلاثينيات القرن العشرين تزايدًا واضحًا في عدد ونوع الصحف، وبرزت مدينة يافا كمركز ثقل آخر للصحافة الفلســـطينية، حتى إن مدير المطبوعات كان يسافر من القدس إلى يافا مرتين في الأسبوع لمراقبة الصحف الصادرة هناك، في دلالة على حجم الصحف التي كانت تصدر في يافا، كما عرفت فلسطين في هذه الفترة »الإعلام المسموع« من خلال إذاعـــة «هنا القدس« ســـنة 1936، وإذاعة الشرق الأدنـــى، بداية أربعينيات القرن العشريـــن، إلا أن هذه الطفرة الإعلامية – إذا جاز التعبـــير – لم تدم طويلًا بفعل القوانين التي فرضها الاحتلال البريطاني، والتي قيّدت الصحافة الفلسطينية، مع تسارع الأحداث على الســـاحة الدولية، ونشـــوب الحرب العالمية الثانية التي أعقبتها نكبة عام 1948، واحتلال العديد من المدن الفلســـطينية على أيدي العصابات الصهيونية؛ فنهبت الصحف والمطابع والورق والمكتبات والمقتنيات الأرشيفية، إلى جانب البنوك والمصارف والمؤسسات التجارية والصناعية[1].

والتنظيمات السياسية التي برزت في الساحة الفلســـطينية، والتي بدورها لاحظت الدور المؤثر للصحافة، فأخـــذت تصدر صحفهـــا الخاصة بها، أو ترعى القائم منها. انظر: محمد ســـليمان. الصحافة الفلســـطينية وقوانين الانتداب، الإعلام الفلسطيني الموحد، تونس، 1988، ص25.

(1) تعطلت جميع الصحف العربية في فلسطين أثناء الحرب العالمية الثانية باستثناء الصحف اليومية الثلاث: فلسطين، الدفاع، والصراط المستقيم. وفي الحقبة الواقعة بين 1945 و1948 صدرت في فلسطين 68 جريدة جديدة، من بينها 9 سياســـية. وشـــهدت الأربعينيات ظهـــور الصحافة الدورية والشـــهرية والمتخصصة وتميزت هذه الفترة بكثرة المثقفين الذين ساهموا في إصدار الصحف، ومن بينهم شبان من أصل ريفي تلقوا التعليم الجامعي في بيروت والقاهرة وأوروبا. ومن بين تلك الصحف السياســـية صوت الشباب في غزة، والشـــعب (1946) في يافا، وصدرت هذه من شركة الصحافة الأهلية، وترأس تحريرها كنعان أبو خضرة. ومن بين تلك الصحف المســـتقبل (1946) لصاحبها خيري حماد محرر مجلة الشرق الأوســـط الأسبوعية، والبعث (1948) لســـان حال حزب البعث العربي الاشتراكي، وترأس تحريرها عبد الله الريماوي وعبد الله نعـــواس، وبقيت تصدر في القدس حتى عام 1951. ومن بين الصحف التي أصدرها القرويون في القدس جريدة القرية العربية (1946) لعارف علي النجار المقيم في لفتا*، والشباب لعلي سعيد الخلف المقيم في قرية العيزرية. انظر: جهاد صالح. الصحافة الفلسطينية قبل سنة 1967، وزارة الإعلام، رام الله، 2021، ص18.

ومع حركة اللجوء عقب هـذه النكبة، كانت القدس أيضًا مقرًا للعديد من الصحفيين والصحـف والمجلات التـي اضطرت للانتقال مـن يافا وحيفا وعـكا وغيرها من المدن الفلسـطينية، وكذلك الأمر بعـد حرب حزيـران 1967 واحتلال ما تبقـى من الأرض الفلسـطينية على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي وانهيار النظام السـياسي والمؤسسـات الفلسطينية، بما فيها المؤسسات الصحفية في القدس.

ورغم أن الصحافة الفلسـطينية تعرضت في الوقت ذاتـه للكثير من الإجراءات التعسـفية والقوانين المتشـددة والإغلاق لفترات متعددة لإضعـاف دورها ودفعها للرحيل أو الإغلاق والتعرض للعاملين في الصحف من كتاب وصحفيين ومصورين بالاعتقال والاعتداء والقتل، فإن الصحف قاومت تلك الإجراءات، واسـتمرت في الصدور[1].

وبعد قيام السـلطة الوطنية الفلسطينية سـنة 1994، والمصادقة على قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني سـنة 1995، شـهدت الحركة الصحفية في القدس – كغيرها من المدن الفلسـطينية – تطورًا ملموسًا بوجود سـند وطني، رغم أن قضية القدس كانت من قضايا الحل النهائي حسـب اتفاقيات السـلام الموقعة بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، فصدرت صحـف وتوقفت أخرى، وكانت جريدة القدس مـن العناوين الثابتة والدائمة تقريبًا، إضافة إلى مجلة «البيادر السياسي» التي صدرت سنة 1981.

(1) رغم معاناتها الشـديدة بفعل إجراءات الاحتلال الإسرائيلي، فقد أدّت الصحافة الفلسطينية رسالتها في حـدود إمكاناتها، وعالجـت القضايا الوطنية بمهنيـة ووطنية، ما عرضها للكثير مـن العقوبات، منع التوزيع، الإغلاق، حجب المقالات، اعتقال الصحفيين، منع من السـفر، الخ. انظر: مصطفى كبها. تحت عين الرقيب – الصحافة الفلسـطينية ودورها في الكفاح الوطني، مركز دراسات الأدب العربي، كفر قرع، 2004، ص13.

أولًا: الصحف التي صدرت في القدس[1]:

1. القدس الشريف

أول جريدة صدرت في فلسطين عام1876، كانت تصدر مرةً في الشهر باللغتين التركية والعربية وبأربع صفحات، وبعدما توقفت عادت للصدور في أيلول / سبتمبر 1903 بشكل أسبوعي بصفحتين بالتركية ومثلها بالعربية، وتولى عبد السلام كمال تحرير قسمها التركي، وعلي الريماوي القسم العربي، وكانت تطبع في مطابع الحكومة في السراي القديمة التي تحولت فيما بعد دارًا للأيتام الإسلامية، وكانت وظيفة الصحيفة نشر الأخبار الرسمية مع بعض المقالات، واحتجبت عن الصدور بعد الانقلاب على السلطان عبد الحميد الثاني عام 1908، ثم أعادت متصرفية القدس إصدارها بشكل متقطع في كانون الثاني 1913.

2. الغزال

صدرت في القدس عام 1876 ولم تكن تصدر بانتظام، حررها علي الريماوي، وكان ينشر مقالاته فيها وفي صحيفة »القدس الشريف« عندما كان طالبًا في القدس قبل ذهابه للدراسة في الأزهر، وبعد عودته حرر الجريدة الرسمية لمتصرفية القدس، وبعد إعلان الدستور، كان من أوائل الصحفيين الذين أصدروا صحفًا وطنية، فأسس جريدة »النجاح« الأسبوعية 1908، واستمرت فترة سنتين، كما كان يكتب في صحف القدس، أيضًا، مثل: الإنصاف والأصمعي والمنادي والمنهل.

(1) تم الاعتماد على المعطيات المتعلقة بالصحف التي صدرت في القدس على العديد من المصادر والمراجع، نذكر أهمها: محمد سليمان. تاريخ الصحافة الفلسطينية 1876 – 1976، الإعلام الموحد، بيسان برس، نيقوسيا، 1987؛ يعقوب يهوشع. تاريخ الصحافة العربية في فلسطين، مطبعة العارف، القدس 1974؛ فيليب دي طرزي. تاريخ الصحافة العربية في فلسطين، بيروت، 1913؛ محمد عيد الخربوطلي. الصحافة العربية في القدس، مجلة الموقف الأدبي، العدد 464، دمشق كانون الأول 2009؛ أحمد العقاد. تاريخ الصحافة العربية في فلسطين، ط1، ج1، دمشق، مطبعة الوفاء، 1966؛ حسين أبو شنب. الإعلام الفلسطيني ط1، عمان: دار الجليل للنشر 1988م؛ قسطندي شوملي: الصحافة العربية في فلسطين، ط 1، القدس: جمعية الدراسات العربية 1992.

3. النفائس العصرية

أصدرهـــا في عام 1908 خليـــل بيدس (1874 – 1949)، وتعد مـــن الصحف الأدبية، صدرت في الوقت نفسه مع إعلان الدستور في كل الولايات العثمانية، حيث صدرت بداية أســـبوعيًّا في حيفا ثم انتقلت إلى القدس، وصارت تصدر نصف شـــهرية، وتعد الصحيفة الأدبيـــة الوحيدة في تلك الفـــترة، وصلت شـــهرتها إلى كل البلاد العربيـــة وبعض البلاد الأوروبيـــة، فقد وزعت في الأرجنتـــين وأمريكا اللاتينية، كتبت عنهـــا صحيفتا «المشرق» و«الحســـناء» البيروتيتان أنها صحيفة أدبية فكاهية، استقطبت أقلام كثير من أعلام الأدب من فلسطينيين وعرب مثل: إسعاف النشاشيبي وعلي الريماوي ومعروف الرصافي ونجيب ســـاعاتي وغيرهم، لكنها توقفت مع بدايـــة الحرب العالمية الأولى. في بدايتها حملت اســـم «النفائس»، ثم تغيّر اســـمها إلى «النفائس العصرية»، وعُرف صاحبها بوصفه أديبًا وروائيًّا ومترجمًا وصحفيًّا، ومن أهم كتبه «حديث الســـجون» الذي وصف فيه ســـجن المســـتعمر والأساليب الوحشية التي يُعامل بها ذوو العقول النيّرة من رجالات فلسطين[1].

4. النجاح

أصدرهـــا في القدس في 24 كانـــون الأول 1908 علي الريماوي الذي عمل مدرسًـــا في مدرسة المعارف في القدس، واستمرت ســـنتين فقط، وكانت أسبوعية سياسية أدبية علمية زراعية، صدرت باللغتين العربية والتركية، ويَذْكُر طرزي في موسوعة الصحافة العربية أن أحمد الريماوي هو من أصدرها وليس علي الريماوي.

(1) كانـــت النفائس العصرية منبرًا للأدباء الذين التفوا حول بيدس ووثقوا بمذهبه الأدبي. وقد تخصصت المجلة في نشر القصـــة والأقصوصة، وكان أكثرها مترجمًا عن الروســـية التي كان بيـــدس يتقنها. توقفت النفائس العصرية سنة 1924، بعد أن وقف صاحبها حياته على ترجمة القصص والتدريس، وكان واحدًا من المساهمين في الحركة الوطنية، ومن مؤســـسي الجمعيات الإسلامية– المسيحية* والداعين إلى عدم التعاون مع سلطات الانتداب، وقد سجن لاشتراكه في ثورة 1920. انظر: مصطفى كبها، مرجع سابق، ص25.

5. النفير

أنشأها إبراهيم زكا في بداية أمرها في الإسكندرية في أيلول / سبتمبر 1902 باسم)النفير العثـماني(، ثم نقلها إلى يافـا ثم القدس عام 1908 عقب إعلان الدسـتور العثماني الجديد، وكانت مكاتبها بالقرب من باب الخليل في القدس، وبعد أن بقيت قليلًا إلى شقيقه إيليا زكا، أطلق عليها اسـم (النفير) سنة 1913، وفي نيسـان 1919، وبعد توقف مؤقت إبان الحرب العالميـة الأولى، نقلت إدارتها ومطبعتهـا إلى حيفا التي كانت في تلـك الفترة مدينة حراك إعلامي، وعقـد فيها المؤتمر الإعلامي الأول في تشرين الثاني / نوفمبر سـنة 1927، واتخذ جملة من القرارات لاسـتنهاض الحالة الصحفية الفلسـطينية وتجنيبها الخلافات السياسية، وتشكل بنتائج هذا المؤتمر أول اتحاد للصحفيين العرب في فلسطين. صدرت النفير أسبوعيًّا، وأحيانًا نصف أسـبوعية إلى ما بعد عام 1930، وخلال ثورة الفلسـطينيين في العام 1936، كانت النفير في طليعة الدوريات الفلسـطينية الوطنية، إذ كرّسـت كل صفحاتها دفاعًا عن الثوار وضد المستعمرين والمستوطنين.

6. القدس العصرية

أصدرها جورجي حبيب حنانيا مع إعلان الدستور العثماني في أيلول 1908، وكان يطبعها في سويقة علون، وممن كتب فيها علي الريماوي وخليل السكاكيني، صدر العدد الأول منها في 18 أيلول / سبتمبر 1908، وكانت تصدر مرتين في الأسبوع يومي الثلاثاء والجمعة وبأربع صفحات، وكانت تطبع 1500 نسـخة من كل عدد، توقفت سنة 1914، وصف جورجي صحيفته بأنها تعالج موضوعات «العلـوم والآداب والمعارف». كانت صحيفة «القدس» تقدم تغطية شاملة لنواحٍ متنوعة من الحياة في القدس، إضافة إلى نشر تقارير واردة من المدن الأخرى. ومما يذكر أن صاحبها أصدر جريدتين خطيتين هما «الأحلام» و«الديك الصياح»

في الجريدة نفسها. وإلى جانب اهتمامه بالصحافة[1].

7. الإنصاف

أصدرها بندلي إلياس مشحور في 23 كانون الأول / ديسمبر 1908، كانت أسبوعية سياسية علمية أدبية إخبارية فكاهية، شارك في تحريرها الشاعر إسكندر الخوري الذي كتب في معظم صحف القدس، كما ترك عدة مؤلفات ودواوين شعر. وتوقفت الجريدة عن الصدور قبيل الحرب العالمية الأولى[2].

8. بشير فلسطين و«البلبل»

أصدرهما أطناسيوس تيوفيلو باندازي في عام1908، وأصدر معهما جريدتين خطيتين بعنوان «منبّه الأموات» و«الطائر»، وكانت «بشير فلسطين» تصدر باللغتين العربية واليونانية، ولم يصدر منها سوى ثلاثة أعداد فقط.

9. المنادي

كانت جريدة أسبوعية عمرانية تنادي بالإصلاح، أسسها في القدس سعيد جار الله من عائلة أبي اللطف الشهيرة بالقدس في 8 شباط / فبراير 1912، وكان من رجالات الإدارة والتعليم، وكان محمد موسى المغربي، مؤسس مجلة «المنهل»، رئيس تحريرها، ولأن جريدة

(1) كان جورجي مهتماً بالطباعة، فأسس دارًا للطباعة، وكان لها دور إيجابي في تطور الحركة الإعلامية والأدبية في فلسطين رغم أنها أنهكته وأسرته ماديًّا. وكان معروفًا عن جورجي حنانيا ولعه بالطباعة والصحافة وتمرسه فيها منذ سنة 1894 لاهتماماته الوطنية والقومية، ولم يكن ذلك غريبًا عنه، فكان والده عيسى حبيب حنانيا العضو المسيحي الوحيد في المحكمة العليا في القدس. انظر: حسين أبو شنب، مرجع سابق، ص17.

(2) بلغ عدد الصحف الصادرة في فلسطين حتى مطلع الحرب العالمية الأولى 36 صحيفة، منها السياسة والأمية والهزلية. وقد صدر أكثرها أسبوعيًّا أو مرتين في الأسبوع. وصدر في عام 1908 وحده 15 جريدة ومجلة، منها 12 في القدس وثلاث في حيفا. انظر: عبد القادر ياسين. الصحافة العربية في فلسطين: الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، الدراسات الخاصة، المجلد الرابع – دراسات الحضارة، الطبعة الأولى، بيروت 1990، ص19.

«المنادي» تُعد أول جريدة عربية إسلامية في فلسطين كشفت أهداف الحركة الصهيونية، فقد حوربت وأُغلقت في تموز / يوليو 1913.

10. الدستور

أصدرهـــا جميل الخالدي في 26 تشرين الثاني / نوفمبر 1913، وهي غير الدســـتور التي أصدرتها المدرســـة الدستورية في 6 كانون الأول / ديســـمبر 1910، وكانت خطية، وعرف الخالدي بأنه كان ينشر مقالاته في معظم صحف القدس في عهد الاحتلال البريطاني.

11. الترقي

أنشـــأها في يافا عادل جبر (1885 – 1953) الذي يعد مـــن صفوة رجال العلم والفكر العربي في النصف الأول من القرن العشرين. و«الترقي» أول جريدة تصدر في فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى، وفي عام 1929 أنشـــأ جريدة «الحياة»، كما أصدر جبر في القدس مجلة أسبوعية بعنوان «الاقتصاديات العربية».

12. الاعتدال

أصدرها في القدس بكري الســـمهوري ســـنة 1910، وفي 18 آذار / مارس 1914 انتقل السمهوري بصحيفته إلى يافا، حيث تغير اسمها إلى «الاعتدال اليافي».

13. سورية الجنوبية

أنشـــأها محمد حســـن البديري في 8 أيلول / ســـبتمبر 1919، وتـــرأس تحريرها عارف العارف، وتعدّ أول جريدة تصدر في القدس بعد الاحتلال البريطاني. صدرت أســـبوعيًّا ثم صارت نصف أســـبوعية، وعرفت بعروبة سياستها الحرة؛ فقد هاجمت بمقالاتها الصهيونيةَ هجومًا عنيفًا، ما دفع السلطات البريطانية إلى تعطيلها بعد عام واحد من صدروها، وذلك في تموز / يوليو 1920، وممن ســـاعد على إيصال رسالتها ورفع شـــعاراتها القومية وعُدَّ من

أهم كُتابها: رأفت الدجاني وصليب الجوزي وعمر الصالح البرغوثي، وعلى رأسهم رئيس تحريرها عارف العارف (شـيخ المؤرخين الفلسـطينيين) الذي ترك عشرات المؤلفات بعد حياةٍ سياسيةٍ وأدبيةٍ وإعلاميةٍ حافلة.

14. بيت المقدس:

جريدة سياسـية أدبية أصدرها بندلي إلياس مشـحور في 26 كانون الثاني / يناير 1919 بإدارة حسـن صدقي الدجاني، وتحرير أنطون لورنس، تحت شعار جريدة عامة من الشعب وإلى الشـعب، كان شـعارها الظاهر على صدر صفحتها الأولى «عليـك بالصدق ولو أنه أحرقك»، وحددت بدلات الاشـتراك 150 غرشًـا مصريًا عن سـنة في سـورية المتحدة، و165غرشًا مصريًّا عن سنة في الخارج، وكانت تصدر يوميًا ما عدا الجمعة والأحد. قسّمت الصفحة الأولى وسـائر الصفحـات إلى أربعة أعمدة، توجت بالمانشـيتات، منها: جريدة للشـعب، أشياع الصهيونية وخصومها، أعضاء غرفة التجارة لدى الحاكم العسكري، أنباء البلاد العربية، الصواعق في بيروت، وغيرها. وقد صدرت عدة صحف بالاسم نفسه[1].

15. مرآة الشرق

جريدة مقدسـية أسسها وحررها بولس شـحادة (1892 – 1943). بدأت في17 أيلول / سـبتمبر 1919 أسـبوعية ثم نصف أسـبوعية، وكان من كتّابها: حمدي الحسـيني وأحمد الشـقيري وعمر الصالح البرغوثـي وأكرم زعيتر، وقد نشرت قصيـدة تحثّ على الثورة؛ فأغلقتها السـلطات البريطانية عـام 1933 كما ذكر شراب، وأغلقت عـام 1929، ويذكر مؤرخو الصحافة أنهـا صدرت بدايةً باللغتين العربية والإنكليزية، وحرر أحمد الشـقيري قسمها العربي.

(1) . كان بندلي مشـحور وطنيًّا وأديبًا أنشأ في عام 1923 مكتبة بيت المقدس ومطبعة خاصة به، وترك عدة مؤلفات أدبية وتاريخية، كما كان يتقن عدة لغات. انظر: مصطفى كبها، مرجع سابق، ص16.

16. القدس الشريف

أصدرها حسن صدقي الدجاني في 13 نيسان / أبريل 1920، ولم يربطها بسابقتها العثمانية سوى الاسم فقط، وكان يطبعها في مطبعة جريدة مرآة الشرق، وأضاف إليها ملحقًا باللغة الإنكليزية باسم «جيروزاليم غازيت»، لكنها توقفت في تموز من العام نفسه. وكان الدجاني سكرتيرًا لحزب الدفاع الفلسطيني ومن الشخصيات البارزة، إلى جانب مؤسس الحزب راغب النشاشيبي. كانت مواقف الرجل منسجمة مع حزبه، فانعكس ذلك على شخصية الصحيفة وأسلوبها ومواقفها، والتي وصفها صاحبها بأنها سياسية حرّة[1].

17. القدس

أسسها الصحافي عيسى العيسى في القدس، وركزت جُلَّ اهتمامها ضد حكومة الانتداب البريطاني، وبقيت تصدر حتى عام 1948، حيث توقفت ثم عادت للصدور حتى عام 1967، وفي منتصف عام 1967 وبداية عام 1968 دُمِجت صحيفتا الدفاع والجهاد، وصدرت عنهما صحيفة القدس.

18. الأقصى

جريدة وطنية سياسية أصدرها صالح عبد اللطيف الحسيني في 6 أيلول / سبتمبر 1920، ولم تعمّر سوى بضعة أشهر فقط، كانت تصدر مرتين في الأسبوع، وكانت تصدر على نفقة صاحبها الخاصة.

19. الصباح

أصدرها في تشرين الأول / أكتوبر 1921 محمد كامل البديري ويوسف ياسين، كانت لسان حال المؤتمر الفلسطيني والوفد الفلسطيني، حررها الصحفي هاني أبو مصلح،

(1) الحقيقة أن الدجاني كانت له مواقف إشكالية جدلية تعارض الأغلبية الفلسطينية فيما يتعلق بالصراع مع الصهاينة أو ثورة عام 36، وهو موقف يعارض الحاج أمين الحسيني «لمجرد المعارضة فقط»، وربما تكون هذه المواقف هي ما قتل الرجل في سنة 1938. ترك الدجاني مكتبة أدبية سياسية زاخرة بالكتب والمؤلفات النادرة لكتّاب مبدعين وبارزين، وهي من المكتبات الخاصة الغنية والمعروفة في القدس. انظر: محمد سليمان. تاريخ الصحافة الفلسطينية 1876 – 1976، مرجع سابق، ص34.

وتوقفت في العام التالي، كانت جريدة يومية عرفت بتعبيرها عن آمال الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، لذلك حاصرها الإنكليز، ووضعوا العراقيل أمامها، وعُرف عن كامل البديري أنه كان ينفق على الجريدة من جيبه.

20. رقيب صهيون

جريدة دينية سياسية مناهضة للصهيونية والماسونية والشيوعية، صدرت في 15 كانون الأول / ديسمبر 1921 عن بطريركية اللاتين، وعرفت بتصديها لمشروع الجامعة العبرية.

21. الجامعة العربية

أصدرها منيف الحسيني في 20 كانون الأول / ديسمبر 1925 أو عام 1927، وكانت لسان حال المجلس الإسلامي الأعلى، صدرت يومية سياسية علمية اجتماعية، تولى تحريرها إميل الغوري ومحمد الفتياني. والغوري معروف بأعماله الوطنية، فقد أصدر صحيفة باللغة الإنكليزية Arab Federation بعد عودته من دراسته بولاية أوهايو سنة 1933، وكانت جريدة أسبوعية مقرّها القدس، لكن السلطات البريطانية أغلقتها بعد تسعة شهور، كما أصدر في عام 1934 مجلة أسبوعية باسم «الشباب» وجريدة يومية باسم «الوحدة العربية»، لكن السلطات البريطانية أغلقتهما وصادرت المطبعة، وفي عام 1937 تولى رئاسة تحرير جريدة «اللواء» اليومية الناطقة باسم الحاج أمين الحسيني، وفي عام 1946 تولى رئاسة تحرير جريدة «الوحدة» المقدسية[1].

22. إلى الأمام

صدرت في آذار 1928 عن الحزب الشيوعي الفلسطيني.

(1) يذكر أن الغوري كان سكرتيرًا للنادي العربي الأرثوذكسي في القدس، وفي عام 1937 انتدبته اللجنة العربية في فلسطين لتأسيس المكتب العربي الفلسطيني للدعاية والإعلام في لندن، وبعد النكبة سنة 1948 انتخب سكرتيرًا عامًا للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في غزة، وهو المجلس الذي أعلن حكومة عموم فلسطين. وشغل الغوري مناصب عدة في الحكومات الأردنية حتى تاريخ وفاته 1984. انظر: قسطندي شوملي: الصحافة العربية في فلسطين ط 1، القدس: جمعية الدراسات العربية 1992، ص32.

23. الميعاد

أصدرها ميشـــال سليم نجار في 18 أيار / مايو 1928، وكان قد أنشأ صحيفة «الإعلان» قبلها في 23 أيلول 1926.

24. الحياة

جريدة يومية سياسية أصدرها في القدس عادل جبر في نيسان / أبريل 1930، وتعدّ أول صحيفة عربية يومية تصدر في صباح كل يوم، على عكس الصحف الأخرى التي كانت توزع بعد الظهر. وكانت تهتم – بالإضافة إلى السياسة– بالأدب والاجتماع والاقتصاد، وعرفت بوطنيتها من الطراز الأول، كانت تعادي الاستعمار البريطاني في كل أعدادها، وتعدُّه العدو الأول لأنه جاء لتمهيد أرض فلســطين أمام اليهود، لذلك ضيّق الإنكليز عليها، فأُغلقت عام 1931، عُرف عنها أنها اعتنت بالخبر الســياسي كثيرًا. كــما أنها لم ترفض نشر المقالات الأدبية والثقافية. وكان من كتّابها الأديب المعروف أكرم زعيتر.

25. الجامعة الإسلامية

أصدرها في 16 تموز / يوليو 1932 سليمان التاجي الفاروقي. وكانت يومية سياسية، أُغلقت في تموز 1934 بحجة التحريض ضد السلطات البريطانية. وكان سليمان التاجي قد فقد بصره صغيرًا، فدرس العلوم الشرعية واللغوية والأدبية، وأتقن اللغات التركية والفرنســية والإنكليزية، وكان يرتجل الخطب والشــعر، وحمل شهادة الحقوق. وبعدما أصدر العــدد الأول من جريدتــه «الجامعة الإســلامية»، لم يُعجب ذلك الســلطات البريطانية، فقــررت تعطيلها وإلغاء ترخيصها بســبب مناهضة الصحيفة لسياســاتها وتأييدها للحركة الوطنيــة. وفي عام 1948 هاجر مع عائلته إلى الأردن وأصدر جريدته مــن جديد في 15 آذار / مارس 1949، وعُيّن في مجلــس الأعيان الأردني في عام 1951،

لكن سرعان ما أُبعد عن المجلس بسبب جرأته وصدقه[1].

26. الدفاع

أسسها في يافا في 20 شباط / فبراير 1934 إبراهيم الشنطي وركزت الصحيفة في مضامينها المختلفة على الاحتلال البريطاني باعتباره أساس المشكلة وأصل البلاء. وممن كتبوا في الصحيفة: سامي السراج وإبراهيم طوقان وأبو سلمى، وكان من محرريها محمد عبد السلام البرغوثي. وامتازت هذه الصحيفة بهجومها الدائم على المشروع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين والسياسة البريطانية التي سهّلت الهجرات الصهيونية المتعاقبة. انتقلت الصحيفة إلى القدس عقب نكبة 1948، وعادت للصدور سنة 1950 في عهد الإدارة الأردنية، ثم توقفت قبيل حرب 1967، وكان الشنطي قد هاجر قبل نكبة 1948 إلى مصر، وهناك أصدر برفقة أسعد داغر صحيفة «القاهرة» سنة 1953، واستمرت أربع سنوات، وعقب نكسة 67 دمجت صحيفة الدفاع مع صحيفة الجهاد وعادت للصدور باسم» القدس»، وكان الشنطي نزح إلى الأردن التي أعاد فيها إصدار صحيفة» الدفاع» لفترة من الوقت قبل أن يُنتخب نقيبًا للصحفيين هناك سنة 1969، وهي السنة التي توفي فيها.

27. اللواء

أصدرها جمال الحسيني عام 1936، وكان الحسيني أمينًا عامًا للمجلس الإسلامي الأعلى ورئيسًا للحزب العربي الفلسطيني، وكان بالإضافة لاهتماماته السياسية والإعلامية مهتمًا بحركة الترجمة، وافتتح في القدس مكتبًا لهذا الغرض. استمرت «اللواء» في الصدور لعام واحد فقط، وعرفت قبلها جريدة أخرى باسم «اللواء» أسسها إميل الغوري سنة 1933.

(1) قال عنه عجاج نويهض:» كان الشيخ التاجي وعاء العلم والفضل ومثال النضال والتضحية في سبيل عروبته وإسلامه، وكان عنوان صيحة الحق، إذ وقف عمله وأدبه وشعره وقلمه على خدمة قضية العرب..». انظر: أحمد العقاد. تاريخ الصحافة العربية في فلسطين، مرجع سابق، ص22.

28. الاتحاد الآسيوية

صدرت في حيفا في 15 أيار / مايو 1944، وهي لسان حال العمال العرب في فلسطين، أصدرها محررها المسؤول إميل توما، وكانت على علاقة وثيقة بالتنظيم الماركسي اللينيني الفلسطيني، وعندما صدرت كانت النازية تتقهقر، وفي ظل الانتصارات التي كان الاتحاد السوفييتي يحققها، كانت عصبة التحرر الوطني العربية تشعر بعظم دورها، وفي الوقت ذاته كان الاحتلال البريطاني والصهيونية ينفذان المؤامرة بحق الشعب الفلسطيني، فانبرت «الاتحاد» بالتصدي للمؤامرة وفضحها. في بدايتها صدرت «الاتحاد الآسيوية» أسبوعية صباح كل أحد، ثم مرتين أسبوعيًّا، ثم يومية، كان من كتّابها الأديب المعروف إميل حبيبي، الذي اتخذ لزاويته الدائمة عنوان «يسألونك عن»، والعديد من الأدباء والكتّاب والشعراء، منهم: أبو سلمى وعبد الرحيم محمود والسكاكيني وإبراهيم طوقان وفدوى طوقان وتوفيق زياد ومحمود درويش وسميح القاسم ومعين بسيسو وأدونيس وغيرهم. بعد إميل توما تعاقب على رئاسة تحريرها إميل حبيبي ونظير مجلي وأحمد سعد، وأوقفت سلطات الاحتلال البريطاني الصحيفة في شباط 1948، لأنها أعلنت بكل صراحة أن الاستعمار البريطاني بجيوشه وبوليسه وأجهزته لم يقف على الحياد أبدًا. ثم عادت الصحيفة للصدور في 18 تشرين الأول / أكتوبر 1948 بعد النكبة، إذ أصبحت لسان حال الحزب الشيوعي الإسرائيلي الذي ضمّ بين أعضائه عربًا وإسرائيليين بعد توحيد الحزبين، وأصبح اسمها «الاتحاد» فيما بعد.

29. فلسطين

تعدّ فلسطين رائدة الإعلام الفلسطيني، أصدرها في مدينة يافا 1911 عيسى العيسى، وبقيت الصحيفة تصدر في يافا حتى سنة 1917 عندما نفي صاحبها عيسى العيسى إلى الأناضول وتسلّمها ابن عمه يوسف العيسى، وبعد عودته سنة 1920 أعاد إصدارها مرة

أخرى، وفي عام 1930 أصدر العيسى جريدة أسبوعية باللغة الإنكليزية باسم «فلسطين». وكان يرأس تحريرها رجل هندي يدعى أخضر محمد روشن، وهو من علماء اللغة العربية واللغة الإنكليزية. تميزت هذه الجريدة بأنها كانت تنشر رسومات الكاريكاتير، وكانت السبّاقة في ذلك. بعد النكبة عام 1948 انتقلت النسخة العربية من صحيفة فلسطين إلى القدس الشرقية، حيث صدرت عام 1950، وكان الخبر الصحفي في أعدادها الأولى يقوم على برقيات وكالة الأنباء التركية (أجانس عُسمالي(، ومما يلفت النظر أن أصحاب الجريدة وقفوا في وجه المحتل البريطاني، وحذّروا من الاستعمار وتفتيت الوطن العربي.

كانت هذه الصحيفة في بداياتها تصدر بأربع صفحات مرتين في الأسبوع، وزادت إلى ست صفحات، وصارت يومية بثماني صفحات، واعتمدت في أخبارها على الوكالات العالمية الشهيرة في ذلك الوقت مثل وكالة الأنباء الفرنسية. وفي آذار / مارس 1967 اندمجت مع جريدة «المنار» التي أسسها محمود الشريف الذي يتحدر من أصول مصرية، وحملت اسم «الدستور» الأردنية المعروفة حاليًّا. وبعد الدمج كتب رجا العيسى افتتاحية عام 1967 بعنوان «بيني وبينها رفقة وحياة» جاء فيها: «أحلام طفولة، وعواطف فتوة، وعزم شباب، وسهر ليال، رأيت النور وهي عنواني للتحدي، ومنبر للتبصير ودعوة للإعداد، وشحذ للهمم ونداء لمقاومة الغزوة الصهيونية ومؤامرات الاستعمار...».

30. القدس

هي الصحيفة ذاتها الوارد ذكرها سابقًا، والتي سيأتي ذكرها لاحقًا، أيضًا، وتوقفت عقب نكبة عام 1948 وعادت للصدور عام 1951، كانت أكثر الصحف المقدسية والعربية انتشارًا وأوسعها اهتمامًا باللغة العربية وسلامتها، فقد وُجدت في جو موبوء بلغات عدة ومحيط صهيوني محتل يعمل على إحباط وتدمير كل ما هو عربي. وضعت نصب عينيها العربية الفصحى، ودَعت إلى انتشارها على ألسنة القراء والكتاب، وتنبهت لما حلَّ باللغة

مبكرًا، فعيّنت محررين مختصين يحققون ويدققون ما يردها من مقالات، وخصصت كل يوم جمعة صفحة للثقافة الدينية.

31. الجهاد

أسسها في القدس عام 1953 محمود أبو الزلف ومحمود يعيش وسليم الشريف، وتوقفت عن الصدور بعد احتلال إسرائيل القدس والضفة والقطاع في حزيران يونيو 1967، ثم تمكن محمود أبو الزلف من إعادة إصدارها تحت اسم «القدس» بعد دمجها مع صحيفة الدفاع أواخر عام 1967 وبداية عام 1968.

32. الشعب

يومية أسسها محمود يعيش عام 1972 في القدس، وترأس تحريرها علي الخطيب. وكان يعيش أحد ثلاثة شركاء هم: محمود أبو الزلف وسليم الشريف في صحيفة الجهاد سالفة الذكر والتي صدرت في القدس بين 1953 – 1967.

33. صحف يهودية باللغة العربية

شهدت القدس عدة صحف يهودية صدرت باللغة العربية، وكانت غايتها بثّ الفكر اليهودي والدعاية الصهيونية بين العرب، وبعضها كان يوزع مجانًا، لكنها لم تجد إقبالًا من الفلسطينيين، وكانت تتوقف بسرعة، ومن هذه الصحف:

34. صحيفة السلام

أصدرها نسيم ملول، وصدر العدد الأول من صحيفة السلام في الأول من نيسان / أبريل 1910 في القاهرة، وما إن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها ودخل الإنكليز إلى فلسطين، حتى استأنف ملّول إصدار صحيفته في يافا بتاريخ 31 أيار / مايو 1920، ثم ما لبث أن نقلها إلى القدس، وكان ملول من أقطاب الحركة الصهيونية في فلسطين ومؤيدًا

للمشروع الاستيطاني الصهيوني، وتسلل ملول داخل حزب اللامركزية الذي أنشأه الشوام في مصر عام 1912، وترأسه رفيق العظم، وأصبح من أكثر أعضائه ومسؤوليه فاعليةً. وكان من ثمـــرات الدور الذي لعبه في صحيفته وخارجها إضعاف أصوات المعارضين للمشروع الصهيوني في مصر وبلاد الشـــام، خصوصًا عندما تمكن من إقناع بعض قادة الرأي بوجهة نظره، وفي طليعتهم الدكتور شـــبلي شميّل. عندما اســـتأنف ملّول إصدار صحيفته في يافا، خصص كامل الصفحـــة الأولى لافتتاحيته التي نوّه في مســـتهلها بالاحتفـــال الذي أقامه للعدد الأول في حديقة الأزبكيـــة في القاهرة، وحضره جمهور غفير من الصحفيين والأدباء والكتّاب. وذكر ملول ثلاثة أسماء من أبرز الحضور: فيلسوف الشرق الدكتور شبلي شميّل، والكاتب المصري محمد صادق، وصاحب صحيفة «الممتاز» الشيخ مصطفى الشاطر[1].

35. صحيفة بريد اليوم

صحيفـــة يهودية صهيونية أصدرها في القدس أ. ســـفير بتاريـــخ 11 أيار / مايو 1920، وحرّرها إبراهيم المحب، السوري الأصل، واحتلت ثلثي الصفحة الأخيرة من العدد الأول خمســـة إعلانات: أولها لكرامر وشركاه، والثاني ليوسف كودرانسكي وماكس فوديشوق، والثالث لكولدشـــتين، والرابع لمتشي إبراهيم بطيش، والخامس والأخير لصاحب الجريدة أ. ســـفير، وجميعهم يهود. لم يكن سفير وغيره من الإعلاميين الصهاينة في الدوريات العربية يتركون فرصة إلا ويتهجمون فيها على الزعامات العربية في تلك الفترة، تارة بشكل واضح ومباشر وأحيانًا بالتورية، ويمتدحون المشروع الصهيوني الاســـتيطاني في فلسطين، باعتباره مشروعًا تنويريًّا حســـب رأيهم! وكانت الصحيفة سياسية أدبية اجتماعية زراعية، وقاطعها

(1) لم يكن هناك في تلك الفترة صحف عبرية لعدم وجود من يلم بالعبرية في فلســـطين، ولأن معظم أهل فلســـطين كانوا عربًا، وكانت نســـبتهم تزيد على 95٪ من الســـكان. وكان من أبرز اليهود الذين كتبوا في الصحافة العربية للدفاع عن الصهيونية نســـيم ملول، وهو رئيس «جمعية النهضة الإسرائيلية» في القاهرة، وأصبح مراسلًا للمقطم في فلسطين. وحاول في جريدته خداع الرأي العام بالدعوة إلى التفاهم بين العرب واليهود. انظر: محمود خليفة، الإعلام الفلسطيني: النشأة والتطور، وزارة الإعلام، 2015، ص33.

العرب لسياستها، فصارت توزع مجانًا، ثم توقفت.

36. صحيفة لسان العرب

أصدرها اللبناني إبراهيم سليم النجار في 24 حزيران / يونيو 1921 بعد فشل جريدة «بريد اليوم» اليهودية، وكان صاحبها من دعاة المشروع الاستيطاني الصهيوني، وبرز ذلك في مقالاته التي نشرها في صحيفة «المقطم» المصرية قبل نشره صحيفته «لسان العرب». كانت مواقفه معروفة سلفًا للقارئ العربي، فقوطعت صحيفته، وأُغلقت في كانون الثاني / يناير 1923، وكان قد أصدر بعد ذلك جريدة «الإعلان» سنة 1926، وقبل ذلك أصدر «اللواء» البيروتية.

37. صحيفة اتحاد العمال

صدرت في أيار / مايو 1925، وكانت لسان حال العمال في فلسطين، وذُكر أنها كانت مؤيدة للهجرة اليهودية، وتوقفت عام 1928.

38. أورشليم

جريدة أنشأها (و. و. كاتلينج) في الأول من تشرين الثاني / نوفمبر 1922.

ثانيًا: أهم المجلات التي صدرت في القدس

1. **مجلة الأصمعي**: مجلة اجتماعية نصف شهرية ظهرت في القدس في 19 أيار / مايو 1908، وهي أول مجلة صدرت في كل فلسطين، أصدرها حنا عبد الله العيسى الذي كان مولعًا بالأصمعي، حتى إنه تكنى بكنيته «أبي سعيد»، لكن المجلة توقفت بعد وفاة صاحبها في 12 تشرين الأول / أكتوبر 1909، وكان من كُتّابها: خليل السكاكيني وإسعاف النشاشيبي. وقال بعض مؤرخي الصحافة إنها استمرت في الصدور حتى بداية الحرب العالمية الأولى. كانت المجلة تهاجم الاستيطان الصهيوني وتسهيلات

الحكومة التركية لاستيلاء اليهود على الأراضي العربية.

2. **مجلة الهدف**: صدرت في القدس سنة 1950، أسبوعية، أسّسها برهان الدجاني، ثم تسلمها يحيى حمودة. عالجت موضوعات سياسية وأدبية مع تركيزها على الحفاظ على الشخصية الفلسطينية. وللدجاني كتابات في السياسة والاقتصاد، وكان رئيس تحرير الكتاب السنوي عن القضية الفلسطينية الذي صدر منذ ستينيات القرن العشرين عن مركز الدراسات الفلسطينية. وقد صدرت مجلة أخرى بالاسم ذاته منذ نهاية ستينيات القرن العشرين في بيروت، وكانت مقربة من حركة القوميين العرب، ثم لسان حال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كان رئيس تحريرها الأديب الشهيد غسان كنفاني، وتعاقب على رئاسة تحريرها بسام أبو شريف وصابر محي الدين وعمر قطيش وطلال عوكل، والمجلة ما زالت تصدر بشكل متقطع.

3. **مجلة الترقي**: صدرت في القدس عام 1907، كانت الصحيفة الخاصة الأولى التي صدرت في فلسطين بعد صدور الصحف التركية الرسمية، حررها عادل جبر.

4. **مجلة الباكورة الصهيونية**: أصدرتها مدرسة صهيون الإنكليزية التبشيرية عام 1909، واستمرت في الصدور خلال عهد الانتداب باسم مجلة باكورة جبل صهيون، أو مجلة مدرسة صهيون، كانت تصدر ثلاث مرات في السنة، وتطبع في مطبعة الشرق ومطبعة بيت المقدس، صدر عددها الأخير في شباط / فبراير 1947، وذكر بعض مؤرخي الصحافة أنها صدرت في عام 1906، إلا أن طرزي يؤكد أنها صدرت في عام 1909، وذكر مجلة أخرى بالاسم نفسه صدرت في بيروت في 1 كانون الثاني / يناير 1922.

5. **مجلة الدستور**: **أنشأها** تلامذة مدرسة الدستور في القدس في 6 كانون الأول / ديسمبر 1910.

6. **مجلة المنهل**: أصدرها موسى المغربي في 5 آب / أغسطس 1913، وكانت معظم مقالاتها تحمل طابعًا تاريخيًّا.

7. **مجلة دار المعلمين**: صدرت في 1 تشرين الأول / أكتوبر 1920 في بداية الانتداب البريطاني، ثم تحول اسمها إلى مجلة «الكلية العربية» في 15 كانون الأول / ديسمبر 1927 بعد تغيير اسم المعهد إلى الكلية العربية. ويذكر طرزي أن مؤسسي المجلة هما موسى نقولا حنا، وعبد الهادي.

8. **مجلة الروايات الأهلية**: أصدرتها مكتبة القدس في حزيران سنة 1924، وتعدّ أشهر المجلات الأدبية التي صدرت في القدس.

9. **مجلة الوقائع الفلسطينية**: كانت تعتبر المجلة الرسمية لحكومة فلسطين وكانت تصدر بالإنكليزية والعربية والعبرية، واستمرت في الظهور حتى نهاية الانتداب البريطاني سنة 1948، ومع قيام السلطة الوطنية الفلسطينية سنة 1994، ظهرت الوقائع الفلسطينية مرة أخرى باعتبارها الصحيفة الرسمية للسلطة الوطنية الفلسطينية، ويصدرها ديوان الفتوى والتشريع في السلطة الفلسطينية، ولا تصدر بانتظام.

10. **مجلة «الأخبار الكنسية»**: أصدرتها الطائفة العربية المسيحية الإنجيلية في عام 1924، وتناولت أخبار الطائفة، وكانت تطبع في مطبعة دار الأيتام السورية ومطبعة بيت المقدس ومطبعة مرآة الشرق. توقفت عن الصدور مع نهاية الاحتلال البريطاني، ثم عادت للصدور من جديد بعد النكبة داخل الخط الأخضر في نيسان / أبريل 1951.

11. **مجلة الحكمة**: أسّسها في القدس مراد فؤاد حقي في 1 تشرين الأول / أكتوبر 1927، ويذكر طرزي أنها كانت تصدر أولًا في بلاد ما بين النهرين في العراق، فقد أصدرت بطريركية السريان القدماء مجلة الحكمة في 14 آب / أغسطس 1912 في دير الزعفران الذي اتخذه أجدادهم الأنطاكيون كرسيًّا لهم من عهد أغناطيوس ميخائيل الأول

الكبير، وعاشـــت المجلة عامًا واحدًا فقط، ثم احتجبت، مـــع بداية الحرب العالمية الأولى، عـــن قرّائها قرابة ثلاثة عشر عامًا حتى بُعثت من جديد. ولما كانت الأحوال السياســـية قد حالت دون اســـتمرار نشرها في دير الزعفران، نقلـــت إدارتها إلى دير مارمرقس بالقدس، وفي شهر تشرين الأول من عام 1927 صدر العدد الأول لسنتها الثانية، وأثناء احتجابها توفي صاحـــب امتيازها في عهدها الثاني، فانتقل امتيازها إلى شقيقه الأديب مراد فؤاد حقي.

12. **مجلـــة العرب**: أصدرهـــا عجاج نويهض في آب 1932، وكانت لســـان حال حزب الاســـتقلال الذي كان له دور فاعل في تأسيســـه إلى جانب الحاج أمين الحسيني سنة 1932، وقد اعتقلته الســـلطات البريطانية غير مرة بسبب كتاباته. صدرت أسبوعية سياسية ثقافية مصورة، كتب فيها الأمير شكيب أرسلان وعبد الرحمن عزام والعلامة الهندي مســـعود الندوي وصبحي الخضراء وعزت دروزة وعمر الصالح البرغوثي، وكانـــوا جميعًا زملاء عجاج في النادي العربي. يذكـــر أن عجاج نويهض كان مؤرخًا وكاتبًا وأديبًا من أصل لبناني، وعمل مراســـلًا لصحيفة الأهرام في القدس، ومديرًا للإذاعة العربية في القدس أثناء الحرب العالمية الثانية[1].

13. **مجلة كلية روضة المعارف**: أسســـها الشيخ محمد ســـليمان الصالح عام 1933، وهو مؤســـس كلية روضة المعارف، وذكر فيليب دي طرزي أن مدرســـة روضة المعارف هي من أصدرها في كانون الثاني ســـنة 1920، والحقيقـــة أن طرزي على صواب في جانب، فالمجلة كانت مدرســـية بامتياز، وذلك كان واضحًا، سواء في الموضوعات

(1) أهم صحف «المجلســـيين» الأقصى (1920)، والصباح (1921) وكانت تنطق بلســـان اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلســـطيني، وجريدة الجامعة العربية (1927) التي حررها منيف الحسيني وطاهر الفتياني، وكانت الجريدة الرســـمية للمجلســـيين واســـتمرت لتصبح لســـان حال الحزب العربي الفلسطيني* في الثلاثينيات. وكانت سياســـة هذه الصحف الطعـــن في الانتداب البريطاني، والمطالبـــة بإلغاء وعد بلفور «والوطن القومي لليهود». انظر: محمود الفطافطة. التاريخ الكامل للصحافة الفلسطينية، مؤسسة باحثون بلا حدود، رام الله، 2023، ص45.

التـــي كانت تنشر في المجلة أو في صدر الصفحـــة الأولى، حيث نلحظ اهتماماتها من خلال جملة «مجلة مدرســـية اجتماعية أدبية تاريخية تهذيبية» التي تعبّر عن مضمونها. أما فيما يتعلق بتاريـــخ صدورها، فنحن في حيرة من الأمر، فالترخيص الذي حصل عليه الشـــيخ كان مؤرخًا في 29 أيار / مايو 1933 كما ورد، فيما يظهر من النسخة التي حصلنـــا عليها، فقد ظهر عليها تاريخ 1 كانون الثاني / يناير 1922، وعُدِّلت الســـنة بخط اليد إلى 1923، أيًّا كان الأمر، فإن كلية روضة المعارف، وحسب رؤية مؤسسها الشيخ محمد الصالح، ذهبت بدورها بعيدًا في الشأن الوطني، وكانت مركزًا للعديد من اللقاءات والاجتماعات الوطنية، وعقد فيها المؤتمر الإسلامي الأول سنة 1931، وهذا انعكس على طبيعة الموضوعات الداخلية للصحيفة.

14. **مجلـــة الاقتصاديـــات العربية**: صدرت في كانـــون الثاني / ينايـــر 1935 عن شركة المطبوعات المحدودة، وتولى رئاســـة تحريرها فؤاد سابا وعادل جبر. بحثت كثيرًا في الشؤون التجارية والزراعية والصناعية في كل الأقطار العربية.

15. **مجلة دار الأيتام الإسلامية**: أسسها إسحاق درويش في القدس عام 1936.

16. **مجلة الأفق الجديد**: أسسها كامل الشريف ومحمود الشريف عام 1961.

17. **جيري إســـلام تايمز**: أســـبوعية تصدر باللغة الإنكليزية، أسســـها في القدس حنا سمعان سنيورة عام 1995.

18. **العودة**: مجلة شهرية صدرت في القدس، أســـها وترأس تحريرها إبراهيم قراعين عام 1995، صدر منها عدة أعداد، لكنها ما لبثت أن توقفت.

19. **شـــقائق النعمان**: مجلة شـــهرية أسستها الكنيســـة الإنجيلية اللوثرية في القدس عام 1995، وترأس تحريرها عماد الأطرش.

20. **كريم**: مجلة شهرية ملونة للأطفال والفتيان، وهي مجلة الأطفال الأولى في فلسطين،

صدرت في القدس، وأسسها إسماعيل حسن عجوة 1996، ومنذ العام 2007 لم تعد المجلة تصدر بانتظام لأسباب مادية. المشرف العام ميرفت عجوة.

21. **الكنز الاقتصادي**: مجلة شهرية أسسها في القدس محمد يوسف هلسه عام 1996.

22. **البيادر السياسي**: أسبوعية صدرت في القدس في 1 نيسان / أبريل، أسسها وترأس تحريرها جاك يوسف خزمو، تعرضت الصحيفة للعديد من الملاحقات والإجراءات العسكرية الإسرائيلية، وصودرت أعدادها، ومنعت من التوزيع بين 1982 – 1985 في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، حصلت الصحيفة على الترخيص الفلسطيني سنة 1997.

23. **حقوق الناس**: شهرية أسسها سميح عبد الرحمن أبو حشيش عام 1997، وكان أيضًا رئيسًا لتحرير مجلة «كل الشباب» التي حصلت على ترخيصها سنة 1995، لكنها لم تصدر.

24. **المنار**: تأسست في القدس سنة 1991 أسبوعية سياسية مستقلة، أسسها إسماعيل حسن عجوة، وفي نهاية العام 2006، تحولت إلى جريدة إلكترونية لأسباب مادية، ورئيس تحريرها باسم عجوة.

25. **الرقيب**: مجلة غير دورية أسّستها في القدس المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الإنسان سنة 1997، وترأس تحريرها باسم عيد.

26. **عبير**: أسّسها في القدس عطا الله النجار وترأس تحريرها، صدرت شهريًا سنة 1996، ولم تكن تصدر بشكل منتظم، ثم ما لبثت أن توقفت سنة 2001.

27. **المياه والبيئة**: أصدرتها مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين سنة 1996، وترأس تحريرها عبد الرحمن التميمي.

28. **سماح**: أصدرها وترأس تحريرها عبد الرحمن الخواجا سنة 1996.

قائمة المراجع

- الخربوطلي، محمد عيد. (2009). الصحافة العربية في القدس. **مجلة الموقف الأدبي**. العدد (464).
- خليفة، محمود. (2015). **الإعلام الفلسطيني: النشأة والتطور**. رام الله: وزارة الإعلام.
- خليفة، محمود. (2011). تاريخ الصحافة المقدسية منذ نشأتها منذ العام 1876. **مجلة صامد الاقتصادي**. المجلد (33). العدد (165 – 166). ص: 286 – 334.
- سرحان، عبد الكريم (وآخرون). (2010). **الصحافة الفلسطينية**. موسوعة القدس. رام الله: وزارة الإعلام الفلسطينية.
- سليمان، محمد. (1988). **الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب**. تونس: الإعلام الفلسطيني الموحد.
- سليمان، محمد. (1987). **تاريخ الصحافة الفلسطينية 1876– 1976**. نيقوسيا: الإعلام الموحد.
- أبو شنب، حسين. (1988). **الإعلام الفلسطيني**. عمان: دار الجليل للنشر.
- شوملي، قسطندي. (1992). **الصحافة العربية في فلسطين**. القدس: جمعية الدراسات العربية.
- صالح، جهاد أحمد. (2021). **الصحافة الفلسطينية قبل سنة 1967**. رام الله: وزارة الإعلام.
- طرازي، فيليب دي. (1913). **تاريخ الصحافة العربية في فلسطين**. بيروت: د. ن.
- العقاد، أحمد. (1966). **تاريخ الصحافة العربية في فلسطين**. ج1. دمشق: مطبعة الوفاء.
- الفطافطة، محمود. (2023). **التاريخ الكامل للصحافة الفلسطينية**. رام الله: مؤسسة باحثون بلا حدود.
- كبها، مصطفى. (2004). **تحت عين الرقيب – الصحافة الفلسطينية ودورها في الكفاح الوطني**. كفر قرع: مركز دراسات الأدب العربي.
- ياسين، عبد القادر. (1990). **الصحافة العربية في فلسطين**. بيروت: الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، الدراسات الخاصة، المجلد الرابع – دراسات الحضارة.
- يهوشع، يعقوب. (1983). **تاريخ الصحافة العربية الفلسطينية في نهاية عهد الانتداب البريطاني على فلسطين (1930 – 1948)**. ج3. شفا عمرو: دار المشرق للترجمة والطبعة والنشر والقدس: معهد هاري ترومان للأبحاث – الجامعة العبرية.
- يهوشع، يعقوب. (1974). **تاريخ الصحافة العربية في فلسطين**. القدس: مطبعة العارف.